

الجمهورية اللبنانية

خلاصة إحصائية (عن سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨)

١ — مجموع التلاميذ ومجموع السكان

مجموع النفوس في الجمهورية اللبنانية	١,١٦٥,٢٠٨ نسمة
مجموع تلاميذ المدارس	١٧٢,٤٠٤ تلميذاً
النسبة المئوية	١٤,٨ ٪

ب — الميزانية العامة وميزانية المعارف

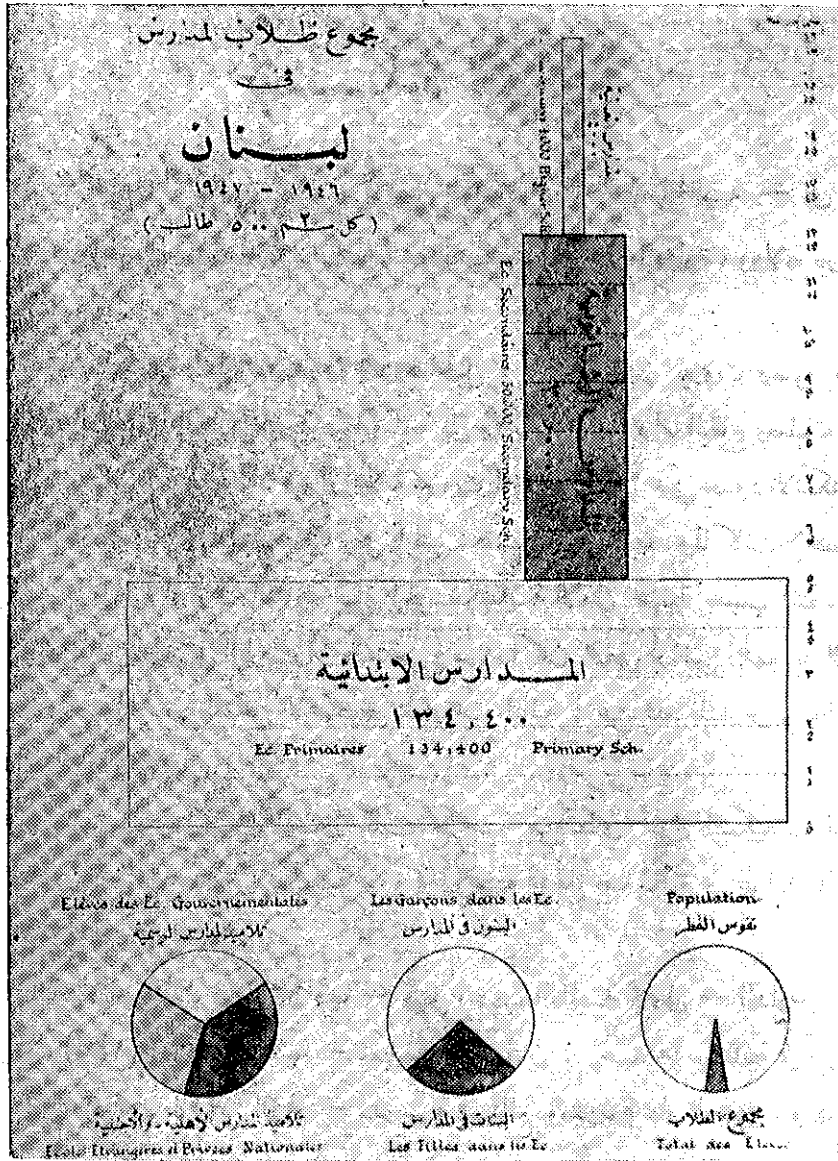
مجموع النفقات في الميزانية العامة	٦٧,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
مجموع النفقات في ميزانية وزارة التربية الوطنية	٧,٣٧٢,٦٤١ » »
النسبة المئوية	١١ ٪

ج — مراحل التعليم وأنواع المدارس

مجموع التلاميذ	البنات	البنون	
١٣٧,٤٥٥	٥١,٥٥٩	٨٥,٨٩٩	المدارس الابتدائية
٣٠,٠٠٠	٩,٣٢٧	٢٠,٦٧٣	المدارس الثانوية
٩٤٩	١٨١	٧٦٨	المدارس المهنية
٤,٠٠٠			المدارس العالية

د — المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية

عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد المدارس	
٥٤,٦٦٣	١,٤٤٤	٦٣٧	المدارس الرسمية
٦٨,٩٤٧	٢,٧٨٩	٨١٩	المدارس الأهلية
٤٨,٧٩٤	٢,٤٧١	٣٠٦	المدارس الأجنبية
١٧٢,٤٠٤	٦,٧٠٤	١,٧٦٢	المجموع



الشكل (رقم ٢٣)

١ نبذة تاريخية

١ - العهد العثماني : كانت أراضي الجمهورية اللبنانية الحالية - في العهد العثماني - تابعة إلى ثلاث وحدات إدارية : متصرفية جبل لبنان الممتازة ، وولاية بيروت ، وولاية سورية .

كانت متصرفية لبنان محدودة بمحدود الجبل ، فكانت مدن بيروت وصور وصيدا وطرابلس الشام وما إليها ، خارجة عنها وتابعة إلى ولاية بيروت ؛ وأما البقاع وبلبك ورياق فكانت تابعة إلى ولاية سورية . غير أن ولاية بيروت كانت تمتد شمالاً حتى حدود الاسكندرونة فتشمل اللاذقية ، كما أنها تمتد جنوباً حتى نابلس ، فتشمل عكا وحيفا . ولما كانت الإحصاءات التي نشرتها وزارة المعارف العثمانية قبيل الحرب العالمية الأولى مرتبة حسب المتصرفيات والولايات فإنه يتعذر على الباحث أن يستخرج منها ما كان يخص أراضي الجمهورية اللبنانية الحالية . ومع هذا ، من الممكن الاعتماد على المعلومات التالية ، عن عدد المدارس وأنواعها في عهد الدولة العثمانية :

إن متصرفية جبل لبنان الممتازة كانت خارجة عن نطاق شمول تشكيلات المعارف العثمانية فلم يكن فيها مدارس حكومية ، وكانت مهمة التعليم فيها ملقاة على عواتق المدارس الطائفية والأجنبية وحدها .

وأما ولاية بيروت ، فكان فيها - قبيل الحرب العالمية الأولى - المدارس الرسمية التالية : (١٣٥) مدرسة ابتدائية - مدرستان ثانويتان : إحداها سلطانية في بيروت ، والثانية إعدادية في طرابلس الشام - مدرسة للصنائع ومدرسة دار المعلمين ، وكلتاها في بيروت - ومدرسة عالية : هي مدرسة الحقوق ببيروت .

وعندما اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى فوضعت يدها على بنايات المدارس الأجنبية ، نقلت وزارة المعارف مدرسة الطب من دمشق إلى بيروت ، كما أنها أسست في عينطورة كلية للبنات ، وداراً للمعلمات .

وبجانب هذه المدارس الرسمية ، كان عدد كبير من المدارس الطائفية والأجنبية . وكان بين هذه المدارس كليتان للطب ، تعترف بشهادتهما الدولة ، بعد أن تشرف على امتحاناتهما النهائية بواسطة هيئة طبية فاحصة ، موفدة من العاصمة .

وكانت ولاية بيروت ومتصرفية لبنان مشهورتان بين جميع الأقطار العثمانية بكثرة مدارسها الطائفية والأجنبية ؛ ولا نغالي إذا قلنا : إن معظم الدول الغربية — من اليونان والدانمرك إلى ألمانيا وروسيا وأمريكا — كانت ممثلة هناك ، بمدارس خاصة ، كثيرة أو قليلة ، ابتدائية أو ثانوية أو عالية . كما أن عدداً كبيراً من الإرساليات الدينية واللا دينية ، كانت تتنافس لاجتذاب الطلاب ، في المدن والقرى في متصرفية لبنان وفي ولاية بيروت .

ومما يجدر بالذكر أنه تأسست في بيروت في عهد ولاية مدحت باشا الشهير جمعية تسمى « جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية » كان الغرض الأصلي منها تهئية السبل لإنشاء « مجالس إسلامية » تعنى بشئون التعليم الخاص بالطائفة الإسلامية على غرار المجالس المليّة التي تتعهد شئون التعليم لدى الطوائف المسيحية .

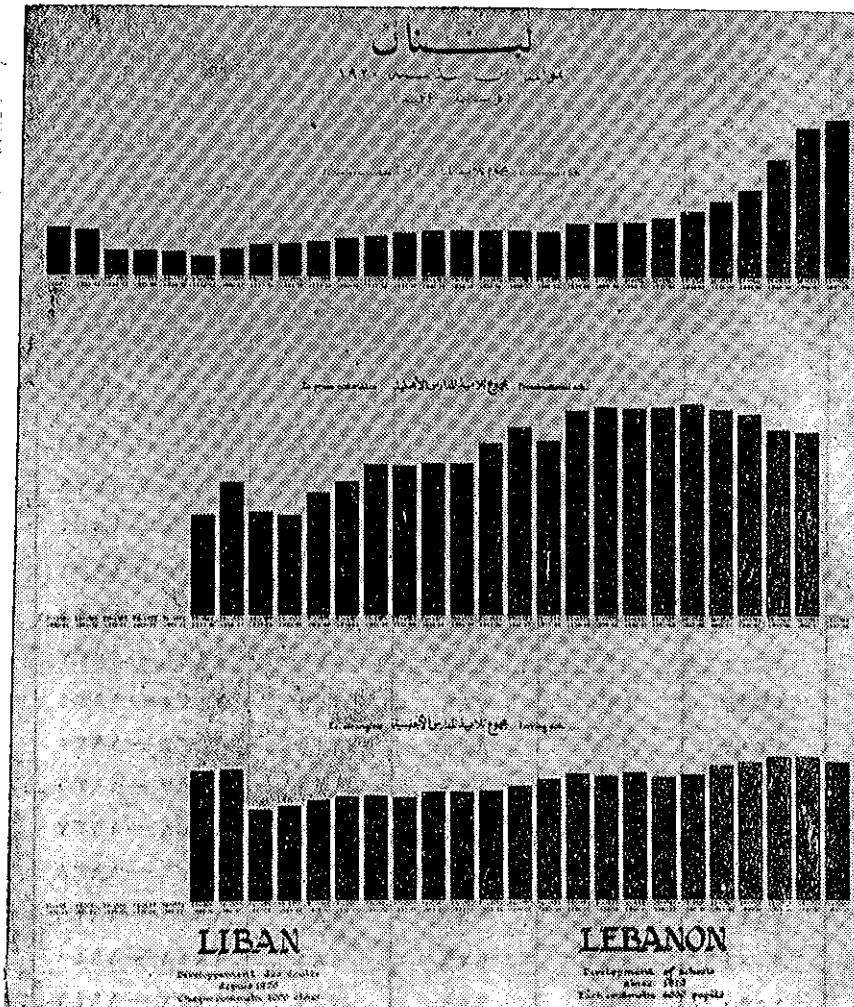
وقد تأسست الجمعية على أسس قوية ، مدعومة بأوقاف خاصة — من أراض وعقارات — وأنشأت مدارس عديدة . وقد تأسست جمعية مماثلة لها في طرابلس وصيدا أيضاً ، في الوقت نفسه . إن المدارس التي أنشأتها الجمعيات المذكورة قد انتقلت إلى إدارة المعارف الرسمية — مدة من الزمن — غير أنها أعيدت إلى الجمعية مؤخراً .

٢ — عهد الامتداد والانتداب : انتقل لبنان من الإدارة العثمانية إلى الإدارة الاحتلالية فالانتدابية الفرنسية ، انتقالاً مباشراً ، دون أن يحظى بحكم وطني عقب انتهاء الحكم العثماني .

ومن المعلوم أن المناطق الساحلية من سوريا كانت من البلاد المتروكة لفرنسا بدون قيد أو شرط — بموجب اتفاقية سايكس بيكو المعقودة بينها وبين انكلترة خلال الحرب العالمية . ولهذا السبب استرسل الفرنسيون في إدارة لبنان إدارة شبه مباشرة ، وتحت ستار الانتداب ، ورتبوا شئون المعارف ترتيباً يلائم أطماعهم السياسية : إنهم وجهوا جل عنايتهم إلى تكثير وتقوية المدارس الافرnsية من جهة ، وتوجيه المدارس الطائفية الاتجاه الذي تتطلبه النظم الفرنسية من جهة أخرى .

السنة الدراسية	في المدارس الرسمية	في المدارس الأهلية	في المدارس الأجنبية	المجموع
١٩١٨—١٩١٩	٢١٠٠٠	—	—	—
١٩١٩—١٩٢٠	١٩٠٠٠	—	—	—
١٩٢٠—١٩٢١	١٧٠٠٠	—	—	—
١٩٢١—١٩٢٢	١٦٠٠٠	—	—	—
١٩٢٢—١٩٢٣	٨٦٠٠	—	—	—
١٩٢٣—١٩٢٤	٨٦٧٦	—	—	—
١٩٢٤—١٩٢٥	٨٢٥٦	—	—	—
١٩٢٥—١٩٢٦	٦٧٣٣	٣٥٢٠٧	٤٥٠٤٤	٨٦٩٧٤
١٩٢٦—١٩٢٧	٩٤٣٣	٤٦٧١١	٤٥٧٧٦	١٠١٩٢٠
١٩٢٧—١٩٢٨	١١٢٤٣	٣٦١٧٤	٣١٧٣٧	٧٩١٥٤
١٩٢٨—١٩٢٩	١١٧٢٨	٣٥٤٠٩	٣٢٩٢٠	٨٠٠٥٧
١٩٢٩—١٩٣٠	١٢٨٧٩	٤٣٠٦١	٣٤٠٦١	٩٠٦٥٥
١٩٣٠—١٩٣١	١٣٣٨٥	٤٩١٩٧	٣٦١٥٣	٩٨٧٣٥
١٩٣١—١٩٣٢	١٤٤٧٥	٥٢٩٦٥	٣٦٣٩٥	١٠٣٨٣٥
١٩٣٢—١٩٣٣	١٥٧٠٦	٥٢٦٦٥	٣٥٧٦٢	١٠٤١٣٣
١٩٣٣—١٩٣٤	١٦٤٨٦	٥٣٢٣٥	٣٧٤٠٠	١٠٧١٢١
١٩٣٤—١٩٣٥	١٦٧٢٠	٥٣٨٨٥	٣٧٧١٣	١٠٨٣١٨
١٩٣٥—١٩٣٦	١٦٣٩٥	٦٠٥٣٦	٣٧٩٧٦	١١٤٩٠٧
١٩٣٦—١٩٣٧	١٦١٥٣	٦٦٣٦٣	٣٩٨٨٠	١٢٢٣٩٦
١٩٣٧—١٩٣٨	١٦٠٧٤	٧٣٤٩٣	٤٢٠١٤	١٣١٥٨١
١٩٣٨—١٩٣٩	١٨٨٧١	٧٤٣٦٩	٤٤٣٠٣	١٣٧٥٤٣
١٩٣٩—١٩٤٠	١٨٩٠٤	٧٣٨٠٦	٤٣٩٢١	١٣٦٦٣١
١٩٤٠—١٩٤١	١٩٠٧٢	٧٣١١٩	٤٤٣٧٦	١٣٦٥٦٧
١٩٤١—١٩٤٢	٣٢٠٥٦	٧٣٦٠٨	٤٢٧٤١	١٣٧٤٠٥
١٩٤٢—١٩٤٣	٢٣١٦٦	٧٤٦١٥	٤٣٦٥٤	١٤١٤٣٥
١٩٤٣—١٩٤٤	٢٦٦٦٢	٧٢٦١٧	٤٦٧٢٦	١٤٦٠٠٥
١٩٤٤—١٩٤٥	٣٠٥٠١	٧١٥٢٤	٤٨٣٣٧	١٥٠٣٦٢
١٩٤٥—١٩٤٦	٤١٤٢٣	٦٥٤٦٩	٥٠٠١٣	١٥٦٩٠٥
١٩٤٦—١٩٤٧	٥٢٤٢٢	٦٤٧٦٩	٥٠١١٢	١٦٨٠٧٠
١٩٤٧—١٩٤٨	٥٤٦٦٣	٦٨٩٤٧	٤٨٧٩٤	١٧٢٤٠٤

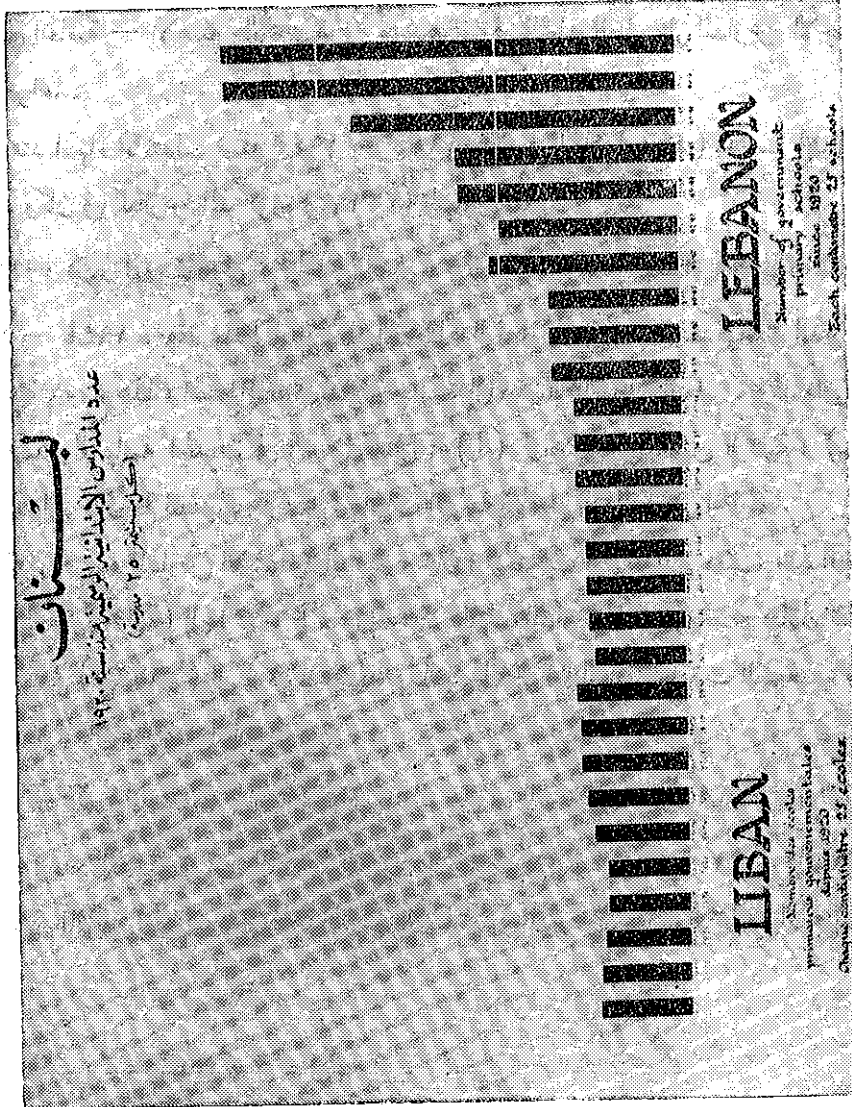
الجدول (رقم ٥٢) مجموع التلاميذ في المدارس المختلفة



الشكل (رقم ٢٤) نمو التلاميذ في المدارس المختلفة

السنة الدراسية	المدارس الرسمية	المدارس الأهلية	المدارس الأجنبية	المجموع
١٩١٩—١٩١٨	١٦٤	—	—	—
١٩١٩—١٩٢٠	١٤٩	—	—	—
١٩٢٠—١٩٢١	١٣٠	—	—	—
١٩٢١—١٩٢٢	١٢٩	—	—	—
١٩٢٢—١٩٢٣	١٢٠	—	—	—
١٩٢٣—١٩٢٤	١١٦	—	—	—
١٩٢٤—١٩٢٥	١١٧	—	—	—
١٩٢٥—١٩٢٦	١٣٣	٥٧٨	٤٥٩	١١٧٠
١٩٢٦—١٩٢٧	١٤٤	٦٧٠	٥٤٨	١٣٦٢
١٩٢٧—١٩٢٨	١٤٩	٦١٣	٣٦٧	١١٢٩
١٩٢٨—١٩٢٩	١٥١	٥٩٧	١٨٠	١١٢٨
١٩٢٩—١٩٣٠	١٦٢	٦٧٠	٣٩٩	١٢٣١
١٩٣٠—١٩٣١	١٢٨	٧٦٧	٤١٠	١٣٠٥
١٩٣١—١٩٣٢	١٣٥	٧٦٧	٤٣٤	١٣٣٦
١٩٣٢—١٩٣٣	١٣٩	٧٤٧	٤٢٢	١٣٠٨
١٩٣٣—١٩٣٤	١٣٩	٧٣٩	٤٣٢	١٣١٠
١٩٣٤—١٩٣٥	١٣٨	٧٨٩	٤١٠	١٣٣٧
١٩٣٥—١٩٣٦	١٤٩	٨٤٥	٤١٣	١٤٠٧
١٩٣٦—١٩٣٧	١٤٩	٨٢١	٣٧٨	١٣٤٨
١٩٣٧—١٩٣٨	١٤٩	٧٩٣	٣٦٤	١٣٠٦
١٩٣٨—١٩٣٩	١٨٠	٧٩٧	٣٦١	١٣٣٨
١٩٣٩—١٩٤٠	١٨٣	٩٨٣	٣٥٨	١٥٢٤
١٩٤٠—١٩٤١	١٨٤	٩٧٩	٣٤١	١٥٠٤
١٩٤١—١٩٤٢	٢٦٧	٩٨٩	٣٣٤	١٥٩٠
١٩٤٢—١٩٤٣	٢٥١	٩٦١	٣٢٦	١٥٣٨
١٩٤٣—١٩٤٤	٣٠٨	٩٥٣	٣٢٦	١٥٨٧
١٩٤٤—١٩٤٥	٣١٢	٩٦٣	٣٢٦	١٦٠١
١٩٤٥—١٩٤٦	٤٥٥	٨٩٢	٣١١	١٦٥٨
١٩٤٦—١٩٤٧	٦٣١	٨١٥	٣٠٦	١٧٥٢
١٩٤٧—١٩٤٨	٦٣٧	٨١٩	٢٧٥	١٧٢١

الجدول (رقم ٥٣) عدد المدارس المختلفة



الشكل (رقم ٢٥) نمو المدارس الابتدائية الرسمية

وأما المدارس الرسمية ، فقد تعمدوا إهالها : إنهم لم يقدموا على فتح معاهد تعليمية رسمية تقوم مقام المدارس الثانوية والعالية التي كانت مؤسسة في العهد العثماني ، واكتفوا باستدامة الابتدائية منها ، فظل لبنان يعتمد — طوال مدة الانتداب — في التعليم الثانوي على المدارس الخاصة — الأهلية والأجنبية — وحدها ، وفي التعليم العالي على المدارس الأجنبية دون سواها .

وعند انتهاء الانتداب سنة ١٩٤٣ — ١٩٤٤ كان في لبنان (٤٠٨) مدرسة ابتدائية رسمية ، وكان في المدارس المذكورة (٢٦٦٦٢) تلميذ وتلميذة .

٣ — **عهد الاستقلال** : وأما في عهد الاستقلال الذي بدأ بانتهاء الانتداب سنة ١٩٤٣ — ١٩٤٤ ، فقد حافظ لبنان على الأوضاع الراهنة من حيث تشكيلات المدارس الأساسية ، ومع هذا ، اختط لنفسه سياسة جديدة إزاء قضايا التربية والتعليم . وقد ظهرت آثار هذه السياسة الجديدة في أمرين هامين : (١) تزييد عدد المدارس الرسمية ، (ب) اتخاذ التدابير اللازمة لتنسيق وتوحيد اتجاهات التربية والتعليم في المدارس الخاصة .

فقد زاد عدد المدارس الابتدائية الرسمية ، خلال السنوات الأربع التي مضت منذ انتهاء الانتداب من (٣٠٨) إلى (٦٣٧) ، وزاد عدد طلاب المدارس المذكورة — خلال نفس المدة — من (٢٦٦٦٢) إلى (٥٤٦٦٢) ، وذلك يدل على أن الزيادة تجاوزت الضعف ، من حيث عدد المدارس وعدد التلاميذ .

٤ — **نظرة إحصائية** : إن الجدولين المطبوعين في الصفحة ٣١٦ و ٣١٨ يبينان تطور المدارس وعدد التلاميذ في هذه المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية منذ سنة ١٩٢٠ ، والشكلين الترسيمين المقابلين يظهران خطوط هذا التطور الأساسية في المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية .

إن المادة العاشرة من الدستور اللبناني ، تقرر سياسة الدولة الأساسية في أمر التعليم ، وتشير إلى حقوق الطوائف في إنشاء المدارس .

« التعليم حر ما لم يخل بالنظام العام ، أو ينافي الآداب أو يتعرض لكرامة أحد الأديان أو المذاهب . ولا يمكن أن تمس حقوق الطوائف من جهة إنشاء مدارسها الخاصة ، على أن تسير في ذلك وفاقاً للأنظمة العامة التي تصدرها الدولة في شأن المعارف العمومية » .

لم تصدر الحكومة اللبنانية قانوناً خاصاً لتنظيم شئون التربية والتعليم بل اكتفت بإصدار بعض المراسيم لتنسيق هذه الشئون .

الرسوم رقم ٦٩٩٨ - (يحدد مواد التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي)

» » ٦٩٩٩ -) » » » » » » (الابتدائي العالي)

» » » » » ») — ۷۰۰۰ » » (القانون)

$$\left(\begin{array}{cccccc} \gg & \gg & \gg & \gg & \gg & \gg \end{array} \right) - \vee \cdot \cdot \vee \gg \gg$$

» » ٧٠٠٢ - (يتضمن نظام امتحان شهادة الدروس الابتدائية)

» » » » » — ٧٠٠٣ » » (الابتدائية العالية)

» » » » — ٧٠٠٤ —) البكالوريا للتعليم الثانوى (

٣ - سياسة التربية والتعليم

إن الأنظمة المقررة بالمراسيم الآتفة الذكر - أو بالمراسيم الأخرى - مختصرة بوجه عام ، فلا تدل على الأهداف والوسائل دلالة صريحة .

ولذلك يترتب على من يود الاطلاع على السياسة التي تتبعها الجمهورية اللبنانية في أمور المعارف ، أن يراجع بعض البيانات الوزارية والمذكرات الرسمية التي رسمت هذه السياسة بشيء من التفصيل :

(١) فقد جاء في البيان الوزاري الأول - الذي ألقى على مجلس النواب في سنة ١٩٤٣ - عند بدء عهد الاستقلال - عن شؤون التربية الوطنية - العبارات التالية :

« وتتجه أنظار الحكومة الحاضرة نحو التبعات الجسام التي يفرضها عهد الاستقلال الحالي في شتى مبادئ التربية الوطنية .

« فستسعى الحكومة بأن تربي النشء تربية وطنية صحيحة ، وبأن يوجه منذ الآن توجيهاً صريحاً نحو الحرية والعزة والاستقلال . وستتخذ الوسائل اللازمة لتعزيز اللغة العربية - لغة الوطن اللبناني ، في جميع المعاهد الموجودة في بلادنا وفي جميع فروع التعليم ، وتاريخ البلاد وجغرافيتها وما إلى هاتين المادتين يجب أن ترعى حرمة المفروضة بحيث لا يخرج أبناؤنا وهم أغرف يبلاد غيرهم منهم يبلادهم . فنحن نريد أن نخرج نشئاً واحداً موحد الهدف والشعور والوطنية .

« وستجعل التعليم الابتدائي إجبارياً وتعمل على نشره وتعميمه في القرى اللبنانية حتى يقضى على الأمية قضاء تاماً .

« وستسعى الحكومة بوضع منهاج خاص بالتعليم الثانوي تتمشى عليه جميع المعاهد الخاصة « وتربي الحكومة أن توجد للشباب اللبناني آفاقاً جديدة غير التعليم العالي والمهن الحرة التي تضخمت في السنين الأخيرة . وذلك بتعزيز التعليم الزراعي والتعليم الصناعي لينتج النشء مرتبطاً بالأرض ومعتنياً باستثمارها لما فيه خيره الخاص وخير البلاد عامة . وليكون لديه من الحرف الصناعية ما يحول دون البطالة ويحوّله عن تيار الوظائف ويضمن له عملاً مفيداً ويسد فراغاً كبيراً في حياتنا الاقتصادية .

« وستعنى عناية خاصة بالتربية الرياضية في المدارس الرسمية وفي أوساط الشباب .
وسنخصص الشباب على اختلاف فئاته بالعناية الكاملة ، فنعمل على تقويته روحاً وجسداً حتى
نكفل للوطن أجيالاً قوية معنوياً ومادياً . والحكومة تنتهز هذه الفرصة للتوجه في هذا العهد
إلى الشباب وهي تعلم حماسه وحب لوطنه معلنة اعتمادها على نشاطه وإخلاصه في بناء الصرح
الوطني اعتماداً كبيراً ... »

(ب) وهذا نص المذكرة المرفوعة من وزير التربية الوطنية إلى رئيس مجلس الوزراء ،
عند تقديم مشاريع المراسيم التي حددت مواد التدريس في مختلف مراحل التعليم (في تاريخ
٣٠ أيلول سنة ١٩٤٦) :

« أشرف بأن أرفع إلى دولتكم طياً مشاريع مراسيم تقضى بتحديد مواد التدريس في :

- ١ — مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها خمس سنوات .
- ٢ — مرحلة التعليم الابتدائي العالي ومدتها أربع سنوات .
- ٣ — مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سبع سنوات .

وقد استهدفت الوزارة ، في وضع هذه المشاريع ، جعل التعليم موافقاً لوضع لبنان الجديد
ومصلحته وحاجة أبنائه ، من جهة ، ومسايراً لحركة الثقافة العالية ، من جهة أخرى .

ولا يسعني لهذه المناسبة ، إلا أن ألفت نظر دولتكم إلى أن لبنان كان أول بلد في الشرق
عرف التعليم المنظم في درجاته الثلاث : الابتدائية والثانوية والعالية ، فنعم أبنائه ، منذ القرن
الثامن عشر ، بلذة المعرفة ، وغبطة الثقافة ، وحسن الاستعداد للاضطلاع بالشئون العملية
في الحياة الجارية ، ومقدرة التعمق في التفكير المجرد ، والاختصاص العلمي النافع . فتمكنوا
من متابعة رسالتهم العريقة في نشر المعرفة والمساهمة في ازدهار الحضارة العالمية .

بيد أن المعاهد اللبنانية ، حتى الربع الأول من هذا القرن ، كانت جميعها ، خاصة ، وطنية
وأجنبية ، تطبق مناهج مختلفة قد تتقارب في المهدف التعليمي ، ولكنها تتباين في الروح
الثقافية والأساليب التربوية .

أما تباين الأساليب واختلاف الطرق في تنوع الثقافات ، فما كنا لنحاربه وفي هذا التنوع
وفرة الاختبارات ، وغنى التهذيب ، وخصب الإنتاج ، وبالتالي زيادة الثروة الثقافية العامة ،
وتكشيف الشخصية الإنسانية في حدة الذهن ، ورهافة الحس ، وضبط الخيال ، وسلامة الذوق .
وأما روح التعليم وهدف التربية فلا يجوز الاغضاء على تباين الغايات فيهما ونحن في أمة

تحتاج إلى جميع الجهود المخلصة في صهر عناصرها وتوحيد نزعاتها للتحرر النهائي من كل قيد. وبعد أن اجتازت الحكومة اللبنانية ، في هذا المضمار ، مراحل عدة منذ سنة ١٩٢٤ ، عادت في مطلع هذا العهد الاستقلالي فرأت ضرورة لتعديل أساسى يوافق التجديد الناهض بلبنان نحو أفق من الحياة أوسع واضطلاع بالمسؤوليات أعمق وأجدى ، فألفت لجتين في سنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ جمعتا الكثيرين من رجال الاختصاص والمشتغلين في التعليم ، فاستأنست بآرائهم وملاحظاتهم وأفادت من اختباراتهم الفوائد الجزيلة . فأجمعت على إعادة النظر في النظام التعليمي بكامله . ووضعت مناهج عامة لا للامتحانات فقط بل للتعليم . وهكذا تكون قد خطت خطوة واسعة في سبيل توحيد التعليم وتوجيهه توجيهاً وطنياً ، مع احترامها حرية الأساليب وتنوع الثقافات .

وكان هدفها الأول تعزيز الشخصية الإنسانية في الناشئ اللبناني ، سواء أكان اتجاهها عملياً يقوده التعليم الابتدائي ، أم نظرياً يدعمه التعليم الثانوي .

أما في التعليم الابتدائي — وهو المدد للأكثرية الساحقة من النشء اللبناني — فقد رأت الوزارة أن تعزز الناحية العملية ، جهد المستطاع ، فسهلت أساليب التوجيه المهني والمسلكي وفتحت أمام حاملي الشهادة الابتدائية والشهادة الابتدائية العالية آفاقاً جديدة في الحياة العملية بدخول مدارس الزراعة ، ومؤسسات الصناعة والوظائف الصغرى .

ولم تميز الوزارة مناهج السنتين الأوليين في التعليم الثانوي عن مناهجهما في مرحلة التعليم الابتدائي العالي كي يتسنى للأستاذ في هاتين السنتين أن يراقب عن كثب ميل التلميذ واتجاهه نحو الدروس النظرية والعملية فيعمل على توجيهه توجيهاً نهائياً .

وأولت الوزارة عنايتها الفتيات في مدارس البنات فانتبهت لما يحتاجن إليه من إتيان الحياطة والاضطلاع بتدبير المنزل .

وأما في التعليم الثانوي ، فحرصت الوزارة على أن تظل أمانة للتراث اللبناني في عمق ثقافته وإشعاع رسالته . فأقرت ضرورة النظر في العلم ، وأصالة المنهج في البحث وأهمية الفلسفة الصحيحة أساساً لكل اختصاص . فأمكن النخبة الموهوبة من النشء اللبناني المؤهبة للدروس الثانوية الحقة أن تنصرف إلى عمق النظر وقوة البرهان وسداد الحكم في اتباعها الفرع العلمي الرياضي ، وإلى دقة الحس وضبط الخيال وسلامة الذوق وقدر القيم التدريجية وشمول الإنسانية في اتباعها الفرع الأدبي الفلسفي ، ويكون من ذلك توفير الأسس الثقافية المتينة

لدروس التخصص العالي ، وبالتالي رفع مستوى هذه الدروس حتى يغدو رجل الطب ورجل العدل ، ورجل الهندسة ، ورجل الأدب ، ورجل الإدارة قبل أن يصبحوا اختصاصيين في مهنتهم ، من خيرة المواطنين ثقافة شاملة وحساً اجتماعياً واعتزازاً بانتمائهم إلى أمة تعرف ماضيها وحاضرها ، فهم تأس ومواطنون قبل أن يكونوا أطباء وقضاة ومحامين ومهندسين وأدباء وإداريين .

وعليه ، كان من هم الوزارة أن تنشئ في اللبناني مواطناً بصيراً ، وعضواً في المجتمع عارفاً عاملاً ، ولهذا عُنيت عناية بالغة بالتنشئة الوطنية والبدنية ، والتربية الأخلاقية والاجتماعية وباطلاع اللبناني على مناقبه التاريخية ، دون ما تبجح ولا ترديد ، فيعزّز بماضيه ويفهم حاضره ، ويتحفّز لمستقبله . ثم يعرف علاقاته بإخوانه في الدول العربية ، فيقدر مركزه منهم ويقوم بواجباته نحوهم على حب وإخلاص ، يعززها قيامهم نحوه بالواجبات نفسها . ويتطلع إلى محل لبنان من مجموعة الدول العالمية فيفتخر بما كان له من أيدٍ بيضاء في تقدم العالم ، ويندفع إلى استعادة مكانه من ذلك الإشعاع ، مستنداً إلى ما في منهاج تعليمه من عناصر الثقافة العالمية ، وغنى عن البيان أن العالم أصبح اليوم من تشابك المصالح وتداخل الثقافات بحيث لا يصح لبلد منعزل في الجاهل أن ينفرد بوضع تعليم خاص منكمش على ذاته ، فكيف بلبنان ، المتفتح ، منذ آلاف السنين ، على الحضارة العالمية ، المساهم فيها المساهمة الجلى ، فكان لابد إذن من العناية بلغة أجنبية تعضد اللغة العربية في قوام الثقافة اللبنانية ، ولبنان يدرس منذ أربعة آلاف سنة إلى جنب لغته الوطنية ، لغة ثقافية عالمية شاملة .

ولذلك بنيت المناهج الجديدة ، من هذه الناحية ، على أساس إضافة لغة ثقافة عالمية إلى اللغة العربية تكون إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنكليزية ، فيخير كل لبناني في تعلم إحداها .

هذا من حيث الروح السائدة المناهج الجديدة ، أما من حيث المواد فكان نصب عيني الوزارة الأهداف نفسها من رعاية مصلحة لبنان في الحفاظ على مستواه الثقافي وحاجة أبنائه في مرافق المعيشة اليومية وعلاقاتهم بمظاهري الحياة العالمية .

فعملت أولاً على تعزيز اللغة العربية ، وهي لغة لبنان الوطنية ، نهض بها أبنائوه فصقلوا أساليبها ، ولينوا قوايلها . فعندما من حقها على لبنان أن يزداد عناية بها ، فنزداد به برّاً . ويعتمد المهاج فوق درس اللغة بقواعدها وأساليب تعبيرها ، درس أدبها درساً تقديراً

بصيراً لا على طريقة التسلسل التاريخي ، كما كان الأمر في المنهاج السابق — وقد دل الاختبار أن كثيراً ما كان ينصرف الطلاب عن تفهم النصوص إلى حفظ الأحداث التاريخية فيفوتهم الأدب ولا يستقر التاريخ طويلاً في ذاكرتهم — بل على طريقة نقد النص وتفهمه ، واستساغته ، وتدقيق جماله ، يرتب ذلك وفقاً للفنون الأدبية الإنسانية شعراً ونثراً ، وهذا الأسلوب في الدرس لا يمنع الطالب من أن يطلع على مجمل الأحقاب التاريخية وأن يتعمق يدرس بعض الشخصيات البارزة .

وكان من حق أبناء لبنان أن يلموا بآثار أدباؤهم في اللغات الأجنبية ، وهي تكون عنصراً هاماً في تراثهم الثقافي . ففرض عليهم المنهاج الجديد درس ثلاث شخصيات بارزة ترك لهم الحرية في اختيارها .

واهتمت الوزارة في مقرر الفلسفة الإسلامية بما اهتمت به في مقرر الأدب من درس النصوص . وكان لا بد في إقرار هذه النصوص مقرها من تاريخ الفلسفة العامة ، أن تقدم بفصل في تاريخ الفلسفة اليونانية ولا سيما الأرسطالية والأفلاطونية والأفوطينية ، وتختتم بفصل في تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية في القرون الوسطى .

ولما كان من ميزة اللبنانيين أنهم انصرفوا ، من فجر النهضة ، إلى وضع المعاجم مفصلة ومختصرة ، شاملة ومدرسية ، كان من الخلق بالوزارة أن ترضى هذا الميل ، وأن تمهد لنشأة اللغويين الآخذين بأساليب العصر العلمية ، ومن ضرورياتها ، بالنظر إلى اللغة العربية ، معرفة اللغات السامية القديمة ، والمعروف أن لبنان بلد أثرى حافل بالعاديات فكان لا بد كذلك من تنشئة الأثريين من أبنائه للحفاظ على هذا التراث ودرسه وعرضه ، وقد وفقت الوزارة إلى إعداد هاتين الفئتين من العلماء ، علماء اللغة وعلماء الآثار ، بأن أنشأت فرعاً ثالثاً للبيكالوريا اللبنانية في قسمها الأول ، هو فرع اللغات القديمة ، يفرض فيه على الطالب أن يتقن إلى جنب اللغة العربية ولغة الثقافة الأجنبية ، لغة ثالثة قديمة يختارها بين العبرية والسريانية واليونانية واللاتينية .

ومن المحدثات الجديدة في سبيل تعزيز اللغة العربية أن المنهاج يفرض تدريس التاريخ والجغرافيا بهذه اللغة في مختلف درجات التعليم ، وهو أمر كان يخير فيه الطالب بين العربية والأجنبية في المنهاج السابق .

أما مادة التاريخ والجغرافيا نفسها ومادة التربية الوطنية فقد أشرنا في فقرة سابقة إلى

ما اكتنف وضعها من روح قومية وأسلوب إنشائي إنساني .
 وأما العلوم والرياضيات فقد حرص المنهاج على تعزيز مستواها مجارة للتقدم العصري على أنه ميز الفرق بأسلوب أوضح مما كان سابقاً ، بين الفرع العلمي والفرع الأدبي .
 ولا بد قبل الختام من كلمة عن اهتمام الوزارة بالصحة والجمال في النشء اللبناني وهو ما قادها في تعميم التربية البدنية تربية صحيحة تعنى بأجساد الطلاب جميعهم ولا تؤخذ بالانزلاق نحو تنشئة أبطال المصارعة والملاكمة . فالتربية البدنية غير الغرور بالبطولات وضرب القياسات والأرقام ، إنما هدفها إنشاء الأجسام العادية السليمة ، وقديماً قيل : العقل السليم في الجسم السليم .

وكذلك القول عن إعداد تفتح الجمال والشعور به وتذوق مظاهره بنشر تعليم الرسم الصناعي والجمالي ، وتعليم الموسيقى والحث على إنشاء الجوقات والألعاب المنغمة .
 هذا مجمل ما قامت به وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة في تعديل المناهج التعليمية العامة . ولم يكن لها من هدف سوى خير لبنان وثقافة أبنائه الثقافة المثلى وإعداد لبنانيّ الغد إعداداً يتفق ووضع لبنان الجديد القائم على الاستقلال الكامل والعزة القومية .

٤ - وزارة التربية الوطنية

تسمى الوزارة التي تشرف على شئون المعارف وأمور التربية والتعليم بلبنان باسم « وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة » .

وأما موظفو هذه الوزارة ، فينحصرون بما يلي :

- (١) مدير عام (ب) مفتش عام (ح) مدير التعليم الفني (د) مفتشان للتعليم الثانوي (هـ) سبعة مفتشين للتعليم الابتدائي (و) رئيس قلم (ز) ٩ كتبة ومحررين .

تشكيلات المدارس

إن المراسيم الصادرة سنة ١٩٤٦ تحدد مراحل التعليم كما يلي :

- مرحلة التعليم الابتدائي : مدتها خمس سنوات (بموجب المرسوم رقم ٦٩٩٨) .
- مرحلة التعليم الابتدائي العالي : مدتها أربع سنوات (بموجب المرسوم رقم ٦٩٩٩) .
- مرحلة التعليم الثانوي : مدتها سبع سنوات (بموجب المرسوم رقم ٧٠٠١) .

١ - التعليم الابتدائي

مرحلة التعليم الابتدائي ، تشمل رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، وأما نظام هذه المرحلة ومناهجها فمقررة بالمرسوم رقم ٤٩٩٨ الصادر في أول تشرين الأول ١٩٤٦ .

يتألف المرسوم المذكور من ٦ مواد ، مع جدولين مرفقين بها .

تصرح المادة الثانية من المرسوم أن مدة مرحلة التعليم الابتدائي خمس سنوات ، وتنص المادة الثالثة منه على أنه « لا يقبل ولد في روضة الأطفال قبل أن يتم السنة الثالثة من عمره » وأما المدرسة الابتدائية ، فلا يقبل التلميذ فيها إلا إذا كان قد أتم السنة الخامسة من عمره .

١ - مخرج المفضاة أو روضة الأطفال : إن المادة الأولى من المرسوم رقم ٦٩٩٨

حددت مواد التدريس في روضة الأطفال بما يلي :

السنة الأولى : الاعتناء بحالة الأطفال وبنظافتهم وتعويدهم ألعاباً متنوعة في الهواء الطلق وتحت إشراف المربية .

تصفح بعض كتب ولوحات مصورة . موسيقى وتراتيل .

تعويد الأطفال الأعداد الأولية من واحد إلى عشرة مع كتابتها .

قصص أخلاقية سهلة التعبير تتعلق بأفراد العائلة .

السنة الثانية : العناية بالأطفال وبنظافتهم وتدريبهم على الألعاب المختلفة تحت إشراف

المربية - موسيقى وتراتيل .

مبادئ القراءة — كتابة ما يتعلمون من الحروف والكلمات .
 مبادئ الحساب — عدداً وكتابة تراققهما تمارين حسية على العمليات الأربع في حدود ١٠ — ٢٥ .

دروس أشياء باختصار عما يحيط بالولد في الصف من أدوات وأثاث وما يعلو عليه من لباس وما يأكله من طعام .

دروس أخلاقية بالقصص ومحدثات على اللوحات المصورة .
 تغذية الأطفال بحب وطنهم بطريقة القصص والأشيد والرسوم : العلم اللبناني ، مناظر لبنان ، النشيد الوطني ، الأرض اللبنانية .

(تعلق في غرف الدرس رسوم رئيس البلاد ومشاهير اللبنانيين) .

وقد جاء في تفسير هذا المنهج العبارات التالية :

ليس الطفل إلا غرسة تقوم على أخلاق المرء ، لهذا وجب على المرء أن يتعهد كإيتعهد البستاني الأغراس الطرية ، عاملاً على إعدادها إعداداً صالحاً ، صحيحاً ، في جو مسربل بالحب والزهو والمرح ، مبتدئاً في تدريبه على التعرف إلى الأشياء والمخلوقات بالألوان والألحان منتبهاً بالرموز والحروف .

وأبعد ما يضع نصب عينيه هو رش أولى بذور الوطنية الحققة ، ونشر أسهل مبادئ الفضيلة بوسائل مختلفة ، مشوقة ، مسلية ، مستمدة من صميم الطفولة .
 عليه أن يتعمق في درس نفسية كل طفل ، وأن يحاول بالحنان والثبات تقويم العوج وتنمية الميل الغريزي إلى الخير .

والطفل ، زرع بفطرته إلى الرغبة في العمل ، فعليه أيضاً أن لا يزجره عن العمل الذي يرغب فيه وألا يفرض عليه عملاً ينفر منه ، بل يشجعه ويساعده ، ويوجهه إلى الإتيقان ، ويغمره بطول الأناة ومنتهى اللطف ورقة الشعور .

والأرض هي الصلة الوثيقة بين الروح والوطن ، فمن الواجب أن يشرب الطفل حبها ، وأن يدفع إلى حب استنباتها ، وما أرسخ إيماننا بحب لبنان إذا أتيح لأطفالنا أن يرضعوا حب أرضه بعد الحليب .

والحكمة تقتضي ، حرصاً على نمو الطفل الجسدي ، أن يتفق فترات طويلة من النهار في الهواء الطلق واللعب ، مغموراً بالنعيرة عليه والبشاشة له ، وعلى نموه النفسي ، أن ينفر بين

جدران الصف ، عن كل ما فيه صعوبة في الأداء ، وخروج عن التعبير المألوف .
 فإذا أحسن المربي السهر على براعة الناعمة في حديثه ، تفتقت هذه البراعم عن أزرار ،
 تملأ الغد القريب أرجاء زكياً .
 أما مواد التدريس المذكورة في الجدول المرفق فهي ليست تنظيماً يسار عليها بل هي شبه
 نور يستأنس به للسير بالطفل في الطريق القويم .

٢ — **مخطط الدراسة الابتدائية :** إن المادة الثانية من المرسوم المذكور ، حددت
 مواد التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي وعينت كيفية توزيع هذه المواد على ساعات أسبوعية ،
 وفقاً للجدول المرفقة بالمرسوم .

إن الجدول المطبوع في الصفحة التالية يحدد ويخصص هذه الساعات الأسبوعية .
 وتنص المادة المذكورة على أن « جميع هذه المواد تدرس باللغة العربية ما عدا اللغة
 الأجنبية » ولمع هذا تحتم على المعلمين « أن يعودوا التلامذة ابتداء من السنة الرابعة ، على فهم
 المصطلحات العلمية باللغة الفرنسية أو باللغة الإنجليزية — تبعاً لاختيار التلميذ وذلك في مادي
 الحساب ودروس الأشياء وكيفية استعمال هذه المصطلحات » .

* يبدأ تعليم اللغة الأجنبية ، اعتباراً من السنة الأولى من الدراسة الابتدائية ، ويوضح
 المنهج الملاحظات التي بنيت عليها هذه الخطة بما يلي :

« يبدو لبنان منذ فجر التاريخ متعدد اللغات . وقد دلت الحفريات على أنه قبل أربعة
 آلاف سنة ، كان يدرس إلى جنب لغته الوطنية لغة الثقافة العالمية إذ ذاك . فجاءت الحوادث
 التاريخية مؤيدة للواقع الجغرافي في هذا الجسر الواصل بين الشرق والغرب . وما كان لبنان
 اليوم — وقد قصرت المسافات ، وتلاشت الأبعاد ، وتفاعلت الثقافات — ليرجع عما كان له
 بالأمس من فعل في الحضارة العالمية بفضل انفتاحه على الشرق والغرب .

« فوجب إذا أن يدرس ، إلى جانب اللغة العربية ، لغة أجنبية على الأقل وأن يدرسها
 درس إتقان وثقف فيستفيد ويفيد .

« ولا ريب في أن ثمة لغتين تجذب كل منهما شطراً من العالم ، ولبنان في وسط التعاون
 العالمي بين الثقافتين الفرنسية والانكلوسكسونية لا يسعه إلا أن يفسح المجال لأبنائه كي يتعلموا
 إحدى هاتين اللغتين . »

السنة					
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	
١	١	١	١	١	اللغة العربية ^(١)
١,٥	١	١	١	١	التعليم الديني
٦	٦,٥	٦,٥	٦	٦	الدروس الأخلاقية والوطنية
٢	١,٥	١,٥	٠,٢	٢	دروس اللغة
٥	٥	٥	٥	٥	دروس الأشياء والصحة
—	٢	٢	٢	٢	حساب
٢	٢	٢	٢	٢	تاريخ وجغرافيا
٢	٢	٢	٢	٢	رسم وأشغال يدوية
٢	١	١	١	١	موسيقى وغناء
٢,٥	٢	٢	٢	٢	رياضة بدنية
٥	٥	٥	٥	٥	اللغة الأجنبية ^(٢)
					قواعد وإنشاء وقراءة
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	

- (١) في السنة الأولى قراءة واستظهار وخط ونسخ فقط — في السنتين الثانية والثالثة ٣,٥ ساعة للقراءة والاستظهار و ٣ ساعات للتمارين الإنشائية ، والقواعد والإملاء — في السنتين الرابعة والخامسة ساعتان للقراءة والاستظهار ومثلهما إلى القواعد والإملاء ومثلهما إلى الإنشاء والخط .
- (٢) في السنة الأولى دروس عامة دون تخصيص — في السنتين الثانية والثالثة ٢,٥ ساعة للقراءة والاستظهار والخط ، ٢,٥ للقواعد والتمارين الإنشائية — في السنتين الرابعة والخامسة ٢ ساعة للقراءة والاستظهار ، ١,٥ للقواعد والإملاء ، ١,٥ للإنشاء والخط .

الجدول (رقم ٥٤) توزيع ساعات التدريس الأسبوعية في المدارس الابتدائية

* وقد جاء في مقدمة منهج التاريخ : « لا يخفى أن التاريخ من أجدى الدروس فائدة في تعزيز العاطفة الوطنية والاعتزاز القومي . وأن التاريخ اللبناني خاصة غني بمواقف البطولة الرائعة وثمار العبقريّة الفذة والخدمات الإنسانية الجليلة في مختلف ميادين الروح والفكر والمادة فعلى المعلم واجب لئذ في اطلاع تلاميذه على كل هذا وفي إشعارهم بأنهم حفدة أولئك الجدود وعليهم تكملة رسالتهم السامية » .

* وجاء في مقدمة منهج الجغرافيا : « ثم إن الجغرافيا تتضمن درس طرق المواصلات الداخلية والخارجية . فيتعرف اللبناني إلى الطرق التي تربط بين مناطق وطنه أولا ، وإلى الطرق الوطنية التي تصل وطنه بالبلاد العربية ، فبمختلف مناطق العالم . ثم يدرس الصلات والعلاقات بين هذه المناطق كلها ، وما يستفيد لبنان منها وما يمكنه أن يفيدها ويتوقف خاصة لدى البلاد التي غدت مهاجر لمواطنيه فيدرس جالياتها اللبنانية ، ودرجة رقيها ، وطرق التواصل والتبادل بينها وبين وطنها الأصلي » .

٣ - امتحان شهادة الدروس الابتدائية : لقد نصت المادة الخامسة من المرسوم

الآنف الذكر على ما يأتي :

« وتقيم وزارة التربية الوطنية ابتداء من أول كانون الثاني ١٩٤٩ ، امتحانات حددت شروطها بموجب المرسوم الصادر بتاريخ اليوم ، يشترك فيها التلاميذ الذين أنهوا دروسهم الابتدائية استناداً إلى المنهج المحدد بموجب المادة الثانية من هذا المرسوم ، وتعطى للفايزين منهم شهادة رسمية ، تدعى شهادة الدروس الابتدائية » .

وأما المرسوم الذي حدد نظام هذا الامتحان ، فهو مرقم برقم ٧٠٠٢ ومؤلف من ١٤ مادة يتلخص أهمها بما يلي :

* لا يقبل في امتحانات شهادة الدروس الابتدائية إلا المرشح الذي يكون قد أتم العاشرة من عمره في أول كانون الثاني من السنة التي تجرى فيها هذه الامتحانات (المادة ٢) .

* تشتمل امتحانات شهادة الدروس الابتدائية التي تؤخذ مواضعها من منهج التعليم الابتدائي على :

أولاً - الامتحانات باللغة العربية :

١ - إنشاء (رسالة أو قصة أو وصف) المدة ساعة واحدة المعدل ٣

٢ - حساب » » » المعدل ٢

يتألف امتحان الحساب من :

(أ) أسئلة تتناول الطريقة الحسابية والتطبيقات الأولية .

(ب) مسألة حسابية مع بيان طريقة حلها .

٣ - امتحان خطي في التاريخ الجغرافيا . المدة خمس وأربعون دقيقة . المعدل ٢

يتألف هذا الامتحان من ثلاثة أسئلة يجاب عنها بصورة مختصرة ويشتمل أحدها على مصور جغرافي .

٤ - امتحان خطي في دروس الأشياء . المدة نصف ساعة المعدل ١

يتألف هذا الامتحان من ثلاثة أسئلة بصورة مختصرة .

٥ - رسم (للصبيان) أو خياطة (للبنات) المدة ساعة واحدة المعدل ١

يحق لرئيس اللجنة الفاحصة أن يجعل لقسم النبات امتحانا بالرسم بدلا من الخياطة .

ثانياً - الامتحانات باللغة الأجنبية :

إملاء باللغة الفرنسية أو باللغة الإنكليزية . المدة ساعة واحدة المعدل ٣

يشتمل هذا الامتحان على نص بسيط يتألف من عشرة أسطر على الأقل ويتبعه ثلاثة

أسئلة تتعلق أحدها بفهم النص وإعطاء موجز عنه ويتعلق السؤالان الآخران بقواعد اللغة ومفرداتها (المادة السابعة) .

* تعطى علامات الامتحانات من صفر إلى عشرة . ويرسب كل مرشح ينال :

١ - صفرًا في أحد الامتحانات .

٢ - أقل من علامتين في الإنشاء العربي .

وذلك إذا أصرت اللجنة الفاحصة على إبقاء العلامة المعطاة (المادة الثامنة) .

* يجب على المرشح ، لكي يعتبر فائزاً في امتحانات شهادة الدروس الابتدائية أن يحصل

على ستين علامة على الأقل (المادة ٩) .

٢ - التعليم الابتدائي العالي

١ - **المنهج** : إن منهج التعليم الابتدائي العالي مقرر بالمرسوم رقم ٦٩٩٩ الصادر في أول تشرين الأول ١٩٤٦ .

يتألف المرسوم المذكور من أربع مواد ، مع جداول عديدة مرفقة بها .
وأما الغاية من هذا التعليم ، فذكورة في مقدمة المنهاج :

« لا تختلف الغاية العامة في هذه المرحلة الدراسية عنها في مرحلة التعليم الابتدائي من الاهتمام بتنشئة الإنسان الحق تنشئة روحية وعقلية وجسدية . بيد أن أساليب هذه التنشئة تتجه اتجاهها أوضح نحو الجهة العملية في التدريس ، والمنفعة القريبة من مختلف مواد . وذلك أن هذه المرحلة المبنية على أسس المرحلة السابقة تعد التلميذ إما للدخول في المدارس المهنية من زراعية وصناعية وتجارية والمعاهد المسلكية كدار المعلمين والمعلمات ، وإما للتمرس حالا بمرافق الحياة في مختلف مظاهرها .

فعلى المدرس إذن أن يتابع انتباهه لميل التلميذ في أول هذه المرحلة فيراقبه بمدة السنتين الأوليين منها ، ويدون ملاحظاته التي يكون لها الدور المهم في توجيه التلميذ التوجيه النهائي نحو الاختصاص الذي أهبطه له فطرته وكشفته أساليب التعليم البصير » .

وقد نصت المادة الأولى من المرسوم على أن مدة هذه المرحلة هي أربع سنوات ، كما أنها حددت مواد التدريس ، وبيّنت كيفية توزيع هذه المواد على الساعات الأسبوعية .
إن الجدول المطبوع في الصفحة التالية يلخص عدد هذه الساعات الأسبوعية في الصفوف الأربعة .

وقد صرحت المادة المذكورة على أن هذه المواد تدرس باللغة العربية ما عدا مادة اللغة الأجنبية غير أنه « يترك للطلاب أن يختاروا في درس مادتي الرياضيات والعلوم بين اللغة العربية ولغة الثقافة الأجنبية التي يودون تعلمها (الفرنسية أو الإنكليزية) ولا يحق للطلاب الذي يدرس لغة ثقافة أجنبية ، أن يختار لغة أجنبية ثانية لدرس هاتين المادتين » (المادة ١) .

٢ - **انضماده سرادة الدروس الابتدائية العالية** : تنص المادة الثالثة من المرسوم

الآنف الذكر على ما يلي :

السنة				
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
١	١	١	١	اللغة العربية :
١,٥	١,٥	١,٥	١,٥	التعليم الديني
٣	٣	٣	٣	الأخلاق والشئون المدنية والوطنية
٣	٣	٣	٣	قراءة واستظهار
٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	قواعد وإملاء وتمارين لإنشائية
٢	٢	٢	٢	تاريخ وجغرافيا
٢	٢	٢	٢	رسم وأشغال يدوية
١	١	١	١	موسيقى وغناء
٢	٢	٢	٢	رياضة بدنية
٣	٣	٣	٣	اللغة الأجنبية :
٣	٣	٣	٣	قراءة واستظهار
٣	٣	٣	٣	قواعد وإملاء وإنشاء
٤	٤	٤	٤	اختبار باللغة العربية أو باللغة الأجنبية :
٤	٤	٤	٤	علوم فيزيية وكيمية وطبيعية
٤	٤	٤	٤	رياضيات
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	

الجدول (رقم ٥٥) توزيع ساعات التدريس الأسبوعية في التعليم الابتدائي العالي (التوجيهي)

* تقيم وزارة التربية الوطنية الوطنية ابتداء من أول كانون الثاني ١٩٥٣ امتحانات حددت شروطها بموجب المرسوم الصادر بتاريخ اليوم يشترك فيها التلامذة الذين أنهوا دروسهم الابتدائية العالية استناداً إلى المنهج المحدد بموجب المادة الأولى من هذا المرسوم وتعطى للفائزين منهم شهادة رسمية تدعى « شهادة الدروس الابتدائية العالية » .

أحدث في هذه الامتحانات فرع خاص باللغة الإنكليزية يتقدم إليه الطلاب الذين يختارون هذه اللغة ويودون تعليمها بدلاً من اللغة الفرنسية (المادة ٣)

وأما نظام هذا الامتحان ، فقد تقرر بالمرسوم رقم ١٠٠٣ الصادر في أول تشرين الأول ١٩٤٦ . يتألف المرسوم المذكور من ١٧ مادة ، يتلخص أهمها بما يلي :

* لا يقبل في امتحانات شهادة الدروس الابتدائية العالية إلا المرشح الذي يكون قد أتم الرابعة عشرة من عمره في أول كانون الثاني من السنة التي تجرى فيها هذه الامتحانات . لا يعنى أحد من أحكام هذه المادة (المادة ٢) .

* يشتمل فحص شهادة الدروس الابتدائية العالية على امتحانات خطية و امتحانات شفوية تؤخذ مواضعها من منهج الدروس الابتدائية العالية الملحق بالمرسوم الصادر بتاريخ اليوم برقم ٦٩٩٩ (المادة ٧) .

* تتألف الامتحانات الخطية من :

أولاً — الامتحانات باللغة العربية :

١ — إنشاء عربي المدة ساعتان المعدل ٢

٢ — تاريخ وجغرافيا المدة ساعة واحدة المعدل ٢

ثانياً — الامتحانات باللغة الأجنبية :

إنشاء فرنسي المدة ساعتان المعدل ٢

(أو إنشاء إنكليزي تنفيذاً للمادة الثالثة من المرسوم الصادر بتاريخ اليوم برقم ٦٩٩٩) .

المدة ساعتان المعدل ٢

ثالثاً — الامتحانات التي تقدم اختيارياً بإحدى اللغتين الأجنبية أو باللغة العربية

١ — رياضيات المدة ساعتان المعدل ٣

٢ — علوم فيزيية وكيميائية وطبيعية . المدة ساعتان المعدل ٣

(المادة ٨) .

* تعطى العلامة في الامتحانات الخطية والشفهية من صفر إلى عشرين ويرسب المرشح الذي ينال :

١ - صفرًا في أحد الامتحانات .

٢ - أقل من خمس علامات في الإنشاء العربي أو القراءة العربية (المادة ٩) .

* لا يقبل مرشح في الامتحانات الشفهية إلا إذا كان قد سبق له واشترك في الامتحانات الخطية ونال معدلا وسطياً فيها يعادل مئة وعشرين علامة (المادة ١٠) .

* تشتمل الامتحانات الشفهية على :

أولاً - الامتحانات باللغة العربية :

١ - قراءة نص عربي وتفسيره مع أسئلة تتعلق بقواعد اللغة ومفرداتها . المعدل ٢

٢ - سؤال في التاريخ والجغرافيا . المعدل ١

٣ - سؤال في المعلومات المدنية . المعدل ١

٤ - امتحان في الرياضة البدنية . المعدل ١

٥ - رسم (للصبيان) وخياطة (للبنات) . المعدل ١

يحق لرئيس اللجنة أن يستبدل امتحان الخياطة لقسم البنات بامتحان الرسم .

ثانياً - الامتحانات باللغة الأجنبية :

قراءة نص فرنسي وتفسيره مع أسئلة تتعلق بقواعد اللغة ومفرداتها . المعدل ٢

أو قراءة نص إنكليزي وتفسيره مع أسئلة تتعلق بقواعد اللغة ومفرداتها . المعدل ٢

ثالثاً - الامتحانات التي تقدم اختياريًا بالعربية أو بإحدى اللغتين الأجنبية :

١ - سؤال في الرياضيات . المعدل ٢

٢ - سؤال في العلوم . المعدل ٢

(المادة ١١) .

* يجب على المرشح لكي يعتبر فائزاً في امتحانات شهادة الدروس الابتدائية العالية أن

يحصل على مئتين وأربعين علامة في الامتحانات الخطية والشفهية (المادة ١٢) .

* يمنح وزير التربية الوطنية شهادة الدروس الابتدائية العالية ويوقع عليها المدير العام لوزارة

التربية الوطنية رئيس اللجنة الفاحصة (المادة ١٤) .

* يعمل بهذا المرسوم ابتداء من دورة سنة ١٩٥٣ (ألف وتسعمائة وثلاث وخمسين)

الأولى (المادة ١٥) .

٣ - التعليم الثانوى

١ - المبرمج : إن منهج التعليم الثانوى مقرر بالمرسوم رقم ٧٠٠١ الصادر فى أول تشرين الأول ١٩٤٦ .

يتألف المرسوم المذكور من ست مواد ، مع جداول عديدة مرفقة بها .
ويظهر من هذه الجداول وتلك المواد أن مدة مرحلة التعليم الثانوى سبع سنوات .
وتنشط الدراسة فى السنتين الخامسة والسادسة إلى فرعين (الفرع العلمى والفرع الأدبى)
كما أنها تنشط فى السنة الأخيرة إلى فرعين آخرين (هما فرع الفلسفة وفرع الرياضيات) .
إن الجدول المطبوع فى الصفحة التالية يبين كيفية توزيع مواد الدراسة على الساعات
الأسبوعية ، فى جميع سنى الدراسة الثانوية .

وتصرح المادة الثانية من المرسوم على أن « جميع هذه المواد تدرس باللغة العربية ما عدا
اللغة الأجنبية » غير أنها تستثنى من ذلك الرياضيات والطبيعات أيضاً ، لأنها تنص
على ما يلى :

« يترك للطلاب أن يختاروا فى درس مادتي الرياضيات والعلوم بين اللغة العربية واللغة
الثقافية الأجنبية التى يودون تعلمها « الفرنسية أو الإنكليزية » و « لا يحق للطلاب الذى
يدرس لغة ثقافية أجنبية أن يختار لغة أجنبية ثانية لدرس هاتين المادتين » .

وتنص المادة الثالثة على أنه « لا يقبل تلميذ يرغب فى متابعة دروس السنة الأولى من مرحلة
التعليم الثانوى إلا إذا كان يحمل شهادة الدروس الابتدائية المحددة بموجب المرسوم رقم ٦٩٩٨ .
وأما الغاية من هذا التعليم الثانوى فذكورة فى مقدمة المنهج :

« يختلف التعليم الثانوى عن التعليم الابتدائى اختلافاً جوهرياً فى الغاية وفى أساليب
التدريس .

أما الغاية فهى إعداد النخبة الموهوبة من أبناء الأمة إعداداً ثقافياً عميقاً للاضطلاع
بمهام التوجيه الصحيح فى شئون العقل ، وتحمل المسؤوليات الكبرى فى الحياة العامة ،
والأخذ بالاختصاص البصير فى فروع التعليم العالى .

وأما الأساليب فتتفرع إلى كيفية التعليم أكثر من نظرها إلى كميته وتأخذ بالاختبار
النظري أكثر من أخذها بالإسراع العملى ، وتفرض الوقت اللازم لتفتح المواهب جميعها

السنة السابعة	السنتين الخامسة والسادسة		السنتين الثالثة والرابعة		السنتين الأولى والثانية	
	رياضيات	أدبي	علمي			
٢	٢	٢	٢	١	١	اللغة العربية :
—	—	—	—	٢	١,٥	التعليم الديني
٧	٣	٣	—	—	—	الأخلاق والشئون الدينية والوطنية
—	—	—	٥	٧	٦	الفلسفة
٤	٣	٣	٣	٣	٢,٥	اللغة العربية
—	—	—	١	٢	٢	تاريخ وجغرافيا
—	—	—	١	١	١	رسم وأشغال يدوية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	موسيقى وغناء
						رياضة بدنية
						اللغة الأجنبية :
١	—	—	٥	٦	٦	اللغة وآدابها (٢)
٨	٣	٣	—	—	—	الفلسفة
						اختبار باللغة العربية أو بالأجنبية :
٥	٩	٩	٦	٣	٤	علوم فيزيية وكيميائية وطبيعية
٢	٨	٨	٥	٣	٤	رياضيات
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	

- (١) في السنتين الأولى والثانية نصف المدة إلى القراءة والاستظهار والنصف الآخر إلى القواعد والاملاء والتمارين الانشائية — في السنين الأخرى كل المدة إلى اللغة العربية وآدابها .
- (٢) في السنتين الأولى والثانية نصف المدة إلى القراءة والاستظهار والنصف الآخر إلى القواعد والاملاء والتمارين الانشائية . في السنين الأخرى كل المدة إلى اللغة وآدابها .

الجدول (رقم ٥٦) منهج الدراسة الثانوية

في الشخصية الإنسانية الكاملة ، فتمثل مواد التعليم تمثلاً طبيعياً وتحولها إلى كيانه الخاص فليست هذه المواد علوماً مفارقة يطبقها الطالب في مختلف احتياجاته ، إنما هي عناصر حيوية مندمجة في صلب كيانه الثقافي ، ومن هنا قول أحد المربين في الثقافة الثانوية المثلى إنها « ما يبق في كيان الإنسان بعد أن ينسى ما تعلم » .

وعلى هذا ، كان للتعليم الثانوى ، وله وحده ، أن يقود النخبة الموهوبة من النشء اللبناني إلى عمق النظر وقوة البرهان وسداد الحكم في اتباعها الفرع العلمى الرياضى ، وإلى دقة الحس وضبط الخيال ، وسلامة الذوق ، وقدر القيم المتدرجة ، وشمول الإنسان ، في اتباعها الفرع الأدبى الفلسفى .

وهكذا يكون لبنان ، في تعزيزه التعليم الثانوى ، قد ظل أميناً لتراثه العريق من عمق ثقافة وإشعاع رسالته ، فأقر ضرورة النظر في العلم وأصالة المنهج في البحث ، وأهمية والفلسفة الصحيحة أساً لكل اختصاص .

فينبغى للمدرس إذن أن يتجه هذا الاتجاه في جميع مواد التدريس فيكون همه الناحية الإنسانية المثلى في دروس اللغات والآداب ، والخطوة المنهجية في دروس العلوم والرياضيات «

٢ - **اصفاح سرادة البكالوريا للتعليم الثانوى** : تنص المادة الرابعة من المرسوم

٧٠٠١ الذى قرر منهج التعليم الثانوى ، على ما يلي :

تقيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ابتداء من أول كانون الثانى ١٩٥٥ امتحانات ... يشترك فيها الطلاب الذين أنهموا دروسهم الثانوية ... و « تعطى للفائزين في امتحانات نهاية دروس السنة السادسة شهادة رسمية تمكنهم من الاشتراك في الامتحانات التى تقيمها الوزارة للطلاب الذين أنهموا دروس منهج أحد الفرعين (فرع الفلسفة أو فرع الرياضيات) . تدعى الشهادة الرسمية التى تعطى للطلاب الذين يفوزون في الامتحانات الأخيرة لهذين الفرعين «شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى» مع بيان فرع الفلسفة أو فرع الرياضيات « وأما نظام هذه الامتحانات فقرر بالمرسوم رقم ٧٠٠٤ الصادر في أول تشرين الأول سنة ١٩٤٤ .

يتألف المرسوم المذكور من ٢٧ مادة ، يتلخص أهمها بما يلي :

* تشمل امتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى على قسمين :

١ - امتحانات القسم الأول :

وهى تتألف من ثلاثة فروع : الفرع الأدبى ، والفرع العلمى ، وفرع اللغات القديمة ولا يسمح الاشتراك فيها إلا لطلاب الصف الأول فى معاهد التعليم الثانوى .

٢ - امتحانات القسم الثانى :

وهى تتألف من فرعين : فرع الفلسفة وفرع الرياضيات :
ولا يسمح بالاشتراك فيها إلا لطلاب صف الفلسفة أو صف الرياضيات (المادة ٢) .
* يشتمل كل فرع من فروع البكالوريا للتعليم الثانوى على امتحانات خطية وامتحانات شفوية تؤخذ مواضعها من منهج التعليم الثانوى المحدد بموجب المرسوم الصادر بتاريخ اليوم برقم ٧٠٠١ (المادة ٣) .
* تتألف امتحانات القسم الأول من :

أولا - الفرع الأدبى

١ - الامتحانات الخطية :

المعدل ٣	المدة ثلاث ساعات	إنشاء عربى فى موضوع أدبى
المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	رياضيات
		نقد أدبى (نص عربى) أو ترجمة
المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	وتعريب أو ترجمة لاتينية
		إنشاء فرنسى فى موضوع أدبى
المعدل ٣	المدة ثلاث ساعات	أو إنشاء انكليزى فى موضوع أدبى

٢ - الامتحانات الشفهية :

المعدل ٣	تفسير نص عربى
المعدل ٢	تاريخ وجغرافيا
المعدل ١	سؤال فى الرياضيات
المعدل ١	سؤال فى العلوم الفيزية والكيمية
المعدل ٣	تفسير نص فرنسى أو تفسير نص انكليزى

ثانياً - الفرع العلمى

١ - الامتحانات الخطية :

المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	إنشاء عربى فى موضوع أدبى
المعدل ٣	المدة ثلاث ساعات	رياضيات
المعدل ٣	المدة ثلاث ساعات	علوم فيزيية وكيمية
		إنشاء فرنسى فى موضوع أدبى
المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	أو إنشاء انكليزى فى موضوع أدبى

٢ - الامتحانات الشفهية :

المعدل ٢	تفسير نص عربى
المعدل ١	تاريخ وجغرافيا
المعدل ٣	رياضيات
المعدل ٣	علوم فيزيية وكيمية
المعدل ١	تفسير نص فرنسى أو تفسير نص انكليزى

ثالثاً - فرع اللغات القديمة

١ - الامتحانات الخطية :

المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	إنشاء عربى فى موضوع أدبى
المعدل ٣	المدة ثلاث ساعات	ترجمة من لغة قديمة وإليها
		إنشاء فرنسى فى موضوع أدبى
المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	أو إنشاء انكليزى فى موضوع أدبى

٢ - الامتحانات الشفهية :

المعدل ٢	تفسير نص عربى
المعدل ٣	تفسير نص لغة قديمة
المعدل ٣	تاريخ وجغرافيا

المعدل ١	رياضيات
المعدل ٢	تفسير نص فرنسى أو تفسير نص انكليزى
(المادة ٤)	

* تتألف امتحانات القسم الثانى من :

أولا - فرع الفلسفة

المعدل ٣	المدة أربع ساعات	١ - الامتحانات الخطية :
المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	إنشاء عربى فى موضوع فلسفى
المعدل ٣	المدة أربع ساعات	علوم فيزيية وكيمية وطبيعية وعلم الصحة
		إنشاء فرنسى فى موضوع فلسفى
		أو إنشاء انكليزى فى موضوع فلسفى
المعدل ٢		٢ - الامتحانات الشفهية :
المعدل ٢		تفسير نص عربى فى موضوع فلسفى
المعدل ٢		سؤال فى التاريخ والجغرافيا
المعدل ١		سؤال فى العلوم الفيزية والكيمية
المعدل ١		سؤال فى الرياضيات
المعدل ٢		سؤال فى العلوم الطبيعية وعلم الصحة
المعدل ١		سؤال فى الفلسفة بالفرنسية أو سؤال فى الفلسفة بالإنكليزية
المعدل ٢		تفسير نص فرنسى فى موضوع فلسفى
المعدل ٢		أو تفسير نص انكليزى فى موضوع فلسفى

ثانياً - فرع الرياضيات

المعدل ٢	المدة ثلاث ساعات	١ - الامتحانات الخطية :
المعدل ٣	المدة أربع ساعات	إنشاء عربى فى موضوع فلسفى
المعدل ٣	المدة أربع ساعات	رياضيات
		علوم فيزيية وكيمية

٢ - الامتحانات الشفهية :

المعدل ١

تفسير نص عربي في موضوع فلسفي

المعدل ٢

سؤال في التاريخ والجغرافيا

المعدل ٣

سؤال في الرياضيات

المعدل ٣

سؤال في العلوم الفيزية والكيمية

تفسير نص فرنسي في موضوع فلسفي

المعدل ١

أو تفسير نص انكليزي في موضوع فلسفي

(المادة ٥) .

* تقدم مادة التاريخ والجغرافيا في جميع الامتحانات باللغة العربية .

أما مادتا الرياضيات والعلوم فيسمح للمرشح بأن يختار لتقدميهما بين اللغة العربية واللغة الثقافية الأجنبية التي يتعلمها (المادة ٦) .

* يضاف إلى الامتحانات الشفهية التي تتألف منها الفروع الخمسة لشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي سؤال في إحدى اللغات الأجنبية الحية ، غير اللغة الأجنبية الإجبارية ، يترك أمر اختيارها للمرشح ويخصص لها معدل واحد .

لا يدخل في المجموع العام من العلامة التي يحصل عليها المرشح في هذه المادة إلا ما يزيد عن المعدل الوسطى (المادة ٧) .

* يسمح للمرشح لامتحانات القسم الأول - فرع اللغات القديمة - بأن يختار لغة من بين اللغات القديمة : العبرية والسريانية واليونانية واللاتينية (المادة ٨) .

* يعين وزير التربية الوطنية بطريقة الاقتراع وفي أول نيسان من كل سنة المادة المتروكة لاختيار المرشحين (نقد أدبي أو ترجمة وتعريب) في الفرع الأدبي والتي يجب أن يتقدموا إليها في دورتي السنة نفسها .

يسمح للمرشحين بأن يستعملوا معجماً في خلال مسابقة النقد الأدبي ، أو الترجمة اللاتينية (المادة ٩) .

* تطرح على المرشحين ثلاثة مواضيع يختارون واحداً منها وذلك في امتحانات الأدب العربي والفلسفة بالعربية والأدب والفلسفة باللغة الثقافية الأجنبية .

ويطرح عليهم أيضاً في امتحانات الرياضيات والعلوم الفيزية والكيميائية : ١ - ثلاثة أسئلة يختارون أحدها فيجيبون عليه . ٢ - مسألة إجبارية يطلب حلها (المادة ١٠) .

* تعطى العلامة في الامتحانات الخطية والشفهية من صفر إلى عشرين ويرسب المرشح الذى يأخذ : ١ - صفرأ في أحد الامتحانات . ٢ - أقل من خمس علامات على عشرين في اللغة العربية (المادة ١١) .

* لا يحق للمرشحين أن يشتركوا في الامتحانات الشفهية إلا إذا حصلوا على نصف مجموع الحد الأقصى على الأقل للعلامات العائدة للامتحانات الخطية في القسمين الأول أو الثانى (المادة ١٢) .

* لا يعتبر فائزاً في امتحانات القسم الأول أو في امتحانات القسم الثانى إلا المرشح الذى يكون قد حصل على نصف مجموع الحد الأقصى على الأقل للعلامات العائدة للامتحانات الخطية والشفهية معاً لهذين القسمين . وذلك بعد تطبيق المعدلات (المادة ١٣) .

* يمنح وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة وثيقة القبول التى تعطى على أثر امتحانات القسم الأول .

أما شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى فيمنحها رئيس الدولة (المادة ١٧) .

* تجرى امتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوى في قسميها في بيروت وفي دورتين الأولى في خلال شهرى حزيران وتموز والثانية في تشرين .

يعين وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة في كل سنة موعد هاتين الدورتين ومراكز الامتحانات (المادة ١٨) .

* لا يقبل في هذه الامتحانات إلا المرشح الذى يكون قد أتم السادسة عشرة من عمره في أول كانون الثانى من السنة التى تجرى فيها الامتحانات . لا يعفى أحد من أحكام هذه المادة (المادة ١٩) .

* على من يطلب الاشتراك في هذه الامتحانات أن يدفع رسماً قدره أربع ليرات لبنانية لامتحانات القسم الأول ، وعشر ليرات لبنانية لامتحانات القسم الثانى (المادة ٢٠) .

إن امتحانات القسم الأول من البكالوريا للتعليم الثانوى ستجرى وفقاً لأحكام هذا المرسوم اعتباراً من سنة ١٩٥٤ ، وأما امتحانات القسم الثانى من البكالوريا فستتبع أحكام هذا المرسوم اعتباراً من سنة ١٩٥٥ .

معلومات إحصائية

١ - المدارس الرسمية

١ - المدارس الرسمية للتعليم الابتدائي : كان في لبنان خلال العام الدراسي الأخير (٦٢٧) مدرسة رسمية من هذا النوع ، منها (٥١٩) للصبيان و (١٠٨) للبنات . وكان عدد أفراد الهيئة التعليمية في المدارس المذكورة (١٤٤٤) ، منهم (١٠٤٨) من المعلمين و (١٩٦) من المعلمات . وكان مجموع عدد تلاميذ المدارس المذكورة (٥٤٦٦٣) ، منهم (٣٩٤٨٧) من البنين ، و (١٥١٧٦) من البنات . وكان (٢٤٣٠) من هؤلاء التلاميذ في رياض الأطفال ، و (٥١٢١٩) منهم في المدارس الابتدائية و (١٠١٤) منهم في المدارس الابتدائية العالية . وأما توزيع هؤلاء التلاميذ على المذاهب والأديان ، فكان كما يلي (حسب ترتيب الكثرة) :

المجموع	بنات	بنون	
١٤٥٥٧	٦٢٣٧	٨٣٢٠	المسلمون السنةون
١٣٠٠٧	١٦٤١	١١٣٦٦	الموارنة
١٢٠٣٥	١٨١٠	١٠٢٢٥	المسلمون الشيعةون
٧٤٠٨	٢٢٠٠	٥٢٠٨	الروم الأرثوذكس
٤٦٠٤	١٤٢٦	٣١٧٨	الدروز
٢٦٦٨	٥٣٩	٢١	الروم الكاثوليك

وكان عدد البروتستانت (١٨٤) ، والأرمن (٣٩) ، والسريان (٣٥) ، والمالويين (٣٠) والكلدان (٢١) ، واللاتين (٩) ، والإسراييليين (٨) ، والأشوريين (٥) ، وأما (٥٣) من التلاميذ فكانوا من مذاهب مختلفة .

٢ - المدارس الرسمية للتعليم الفني والصناعي : كان في لبنان خلال السنة الدراسية المنصرمة (١٩٤٧ - ١٩٤٨) تسعة معاهد تعليمية من هذا النوع . وأما عدد معلمي هذه المدارس فكان (١٥٣) ، وعدد طلابها كان (٩٤٩) منهم (٧٦٨) طالباً و (١٨١) طالبة .

والجدول التالي يبين تفاصيل هذه المدارس :

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
تربية	١	٨٣	٤٢	١٢٥
زراعة	١	٤٩	—	٤٩
موسيقى	١	١٢٢	١٣٩	٢٦١
صناعي ومهني	٥	٤٧٧	—	٤٧٧
إصلاح وتوجيهي	١	٣٧	—	٣٧
المجموع	٩	٧٦٨	١٨١	٩٤٩

» إن الميزانية المقررة لسنة ١٩٤٨ تتضمن بعض الاعتمادات ، لتأسيس مدرسة ثانوية رسمية ، خلال هذه السنة الدراسية غير أن المدرسة المذكورة لم تؤسس بعد .

٢ - المدارس الخاصة الأهلية

إن مجموع عدد المدارس الخاصة الأهلية خلال السنة الدراسية ١٩٤٧ - ١٩٤٨ كان (٨١٩) ، منها (٢٢٦) خاصة بالبنين ، و (١١٥) خاصة بالبنات و (٤٧٨) مختلطة . وكان عدد أفراد الهيئة التعليمية في المدارس المذكورة (٢٧٨٩) . وكان (١٧١٢) من هؤلاء معلمون و (١٠٧٧) منهم معلمات . وأما عدد تلاميذ المدارس المذكورة فكان (٦٨٩٤٧) منهم (٤٦٢٢٩) من البنين و (٢٢٧١٨) من البنات . وأما توزيع المدارس المذكورة على الطوائف المختلفة فكان كما يلي (حسب ترتيب الكثرة) :

موارنة (٣٦٩) مدرسة ، أرثوذكس (١٢٣) ، كاثوليك (١١٩) ، سنية (٩٨) ، أرمن (٤٨) ، شيعية (٢٤) ، دروز (٢٢) ، مختلف (١٢) مدرسة .

إن (٤٢) من هذه المدارس الأهلية في درجة الثانوية ، وأما عدد طلاب هذه المدارس الثانوية الأهلية فكان (١٢٢٨٧) ، منهم (٩٧٣٩) طلاباً و (٢٥٤٩) طالبات (حسب إحصاءات سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧) .

وبين هذه المدارس الأهلية مؤسسة واحدة تعنى بالتعليم العالي ، وهي « الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة » .

تضم هذه الأكاديمية - في الحالة الحاضرة - أربع مدارس : مدرسة الموسيقى ، ومدرسة التصوير والنحت ، ومدرسة هندسة العمارة ، ومدرسة الآداب ، ولا تقبل المدرستان الأخيرتان إلا حملة شهادة البكالوريا القسم الثاني .

وأما عدد طلاب المؤسسة ، فكان - سنة ١٩٤٧ - موزعاً على المدارس الثلاث كما يلي : مدرسة هندسة العمارة (٤٥) ، مدرسة الموسيقى (١٢٠) ، مدرسة التصوير والنحت (٣٥) ، غير أنه ، خلال سنة ١٩٤٨ ، فتحت مدرسة الآداب وبلغ مجموع الطلاب ٣١٧ .

بدأت الأكاديمية المذكورة عملها - كمعهد تعليمي - على يد « جامعة الموسيقين الموهبة » سنة ١٩٤٢ ، ثم افتتحت مدرسة العمارة ومدرسة التصوير ، سنة ١٩٤٣ ومدرسة الآداب سنة ١٩٤٨ . وكانت كل واحدة من مدارسها الثلاث مستقلة عن غيرها ، في مبنى مدرسة من المدارس الوطنية . ولما بدأ عهد الاستقلال ، جمعت الأكاديمية هذه المدارس في بناية واحدة ، كما أن الحكومة اللبنانية اعتبرت المؤسسة من المنافع العامة ، بموجب المرسوم رقم ٢٢٠٥ الذي صدر في ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ . ونص المرسوم المذكور على أن وزير التربية الوطنية « يوقع الشهادات التي تعطيها الأكاديمية بعد إجراء الامتحانات النهائية تحت إشراف وزارة التربية » .

إن ميزانية الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٤٨ تضمنت اعتماداً قدره ٣٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية لمساعدة معاهد التعليم الخاصة ، منها ٣٠.٠٠٠ إعانة للأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ، و ٢٠٠.٠٠٠ إعانات لسائر معاهد التعليم الخاصة .

٣ - المدارس الخاصة الأجنبية

١ - عدد المدارس الخاصة الأجنبية : كان عدد المدارس الخاصة الأجنبية - في السنة المنصرمة - ٣٠٦ ، وعدد أفراد الهيئة التعليمية في المدارس المذكورة ٢٤٧١ ، وأما عدد الطلاب فكان ٤٨٧٩٤ ، منهم ٢٤٦٢٤ من البنين و ٢٤١٧٠ من البنات .

وكان بين المدارس المذكورة ٢٨ مدرسة ثانوية ، ومدرسة عالية (مدرسة الآداب العليا ببيروت) ، وجامعتان (جامعة القديس يوسف الفرنسية ، والجامعة الأميركية) .
ويوجد في الجامعة الأميركية ببيروت قسم للتربية ، كما يوجد في كلية البنات الإنكليزية ببيروت قسم لتخريج معلمات المدارس الابتدائية وقسم لتخريج معلمات لرياض الأطفال .

٢ - جامعة القديس يوسف الفرنسية : يرجع تاريخ نشأة المؤسسة المذكورة إلى سنة ١٨٥٥ ، وقد بدأت في تلك السنة كمدرسة إرسالية بسيطة ، غير أنها توسعت وتفرعت بعد ذلك ، حتى أصبحت جامعة ذات فروع عديدة : وقد تأسست فيها كلية الطب سنة ١٨٨٣ ، وكلية اللاهوت سنة ١٨٩٣ ، وكلية الحقوق والهندسة سنة ١٩١٣ .

وهي تتألف - في الحالة الحاضرة - من الأقسام والفروع التالية :

- (أ) معهد الطب الفرنسي : وفيه ٤٦٣ طالباً و ٦٤ أستاذاً .
- (ب) معهد الهندسة الفرنسي : وفيه ٧٧ طالباً و ٢٦ أستاذاً .
- (ج) معهد الحقوق الفرنسي : وفيه ٨٢٧ طالباً و ٢٤ أستاذاً .
- (د) معهد الآداب الشرقية : وفيه ٩٦ طالباً و ١٢ أستاذاً .
- (هـ) معهد الفلسفة واللاهوت : وفيه ٦٦ طالباً و ١١ أستاذاً .

وتتبع الجامعة المذكورة مدرسة ثانوية وثلاث مدارس ابتدائية ، ويبلغ مجموع طلاب المدارس المذكورة ١٦٩١ ، ومجموع مدرسيها ١٢٩ .

إن مدة الدراسة في معهد الطب ٥ سنوات ، وفي معهد الحقوق والهندسة ٣ سنوات .
في معهد الحقوق الفرنسي ، قسم للدكتوراه وقسم للعلوم السياسية ، وفي معهد الطب ، صف تحضيرى وأقسام للصيدلة وطب الأسنان ، والقبالة والتمريض .

وللجامعة المذكورة ، مستشفى ومرصد ، ومتحف ومكتبة ومطبعة .
(إن المكتبة الشرقية التابعة للجامعة ، غنية بالخطوط العربية ، وبالوثائق المتعلقة

بالأمور الشرقية ، والمطبعة الكاثوليكية كبيرة ومشهورة بالإتقان ولها مسبك خاص وحروف خاصة) .

ويفهم من الإحصاء الرسمي المتعلق بمذاهب الطلاب — عن السنة الدراسية ١٩٤٧ — ١٩٤٨ — أن ١٢١١ منهم كانوا من الموارنة ، و ٣٩٤ من السنيين ، و ٣٦٥ من الروم الكاثوليك ، و ٣١٦ من الروم الأرثوذكس ، و ٢٢٢ من الأرمن الكاثوليك ، و ٢٠٢ من اللاتين ، و ١٨٧ من الأرمن الأرثوذكس و ٦٨ من السريان الكاثوليك ، و ٥٤ من الإسرائيليين ، و ٤٢ من الدروز ، و ٣٤ من الشيعيين ، و ١٦ من البروتستانت .

ويفهم من الإحصاء المتعلق بجنسيات الطلبة — خلال السنة المذكورة — أن ٧٢٦ منهم كانوا غير لبنانيين ، وكان عدد السوريين ٤٥٩ ، والفلسطينيين ٥٣ ، والمغربيين ١٧ ، والعراقيين ٧ والأردنيين ٥ . وكان بين الطلاب ٨٣ فرنسياً و ٣٦ بولونيا .

٣ — الجامعة الأمريكية : يرجع تاريخ نشأة الجامعة الأمريكية ببيروت إلى سنة ١٨٦٥ : أسست في بادئ الأمر باسم « الكلية الإنجيلية السورية » وبدأت عملها بصف إحصاري مؤلف من ١٦ طالباً ، وفي السنة التالية بدأت بفتح الصفوف الطبية . وخرجت أول طلابها من قسمها العام سنة ١٨٧٠ ، ومن قسمها الطبي ١٨٧١ . ثم فتحت مدرسة الصيدلة سنة ١٨٧٢ ومدرسة التجارة سنة ١٩٠٠ ، ومدرسة التمريض سنة ١٩٠٥ ، ومدرسة طب الأسنان سنة ١٩١٠ ، ومعهد الموسيقى سنة ١٩٢٩ .

هذا ، وقد تغير اسم المؤسسة سنة ١٩٢٠ ، وصارت تعرف بعد ذلك باسم « الجامعة الأمريكية ببيروت » .

وتتألف الجامعة المذكورة — في الحالة الحاضرة — من الأقسام التالية :

- (أ) كلية الطب : وفيها ١٤٨ طالباً و ٤١ أستاذاً .
- (ب) كلية الصيدلة : وفيها ٩٣ طالباً و ٧ أستاذة .
- (ج) كلية الآداب والعلوم : وفيها ٣٤٠ طالباً و ٨٩ أستاذاً .
- (د) معهد الموسيقى : وفيه ٧٥ طالباً و ١٠ أستاذة .
- (هـ) القسم التوجيهي : وفيه ٥٧٣ طالباً (وأستاذة هذا القسم هم أستاذة كلية الآداب والعلوم) .
- (و) القسم الاستعدادي — على النظام الأميركي ، وفيه ٤٧٥ طالباً و ٢٥ مدرساً .

(ز) قسم البكالوريا — على النظام الفرنسى وفيه ٤٢١ طالباً و ٣٥ مدرساً .
 (ح) القسم الابتدائى : وفيه ٢٥٦ تلميذاً و ١٣ معلماً .
 (ط) ويتبع القسم التوجيهى فرع للزراعة ، وفيه ٣٩ طالباً ، كما يتبع القسم الاستعدادى فرع للتجارة فيه ٤١ طالباً .

وللجامعة مستشفى ومرصد ومتحف ومكتبة ومطبعة .

وفهم من الإحصاء الرسمى المتعلق بمذاهب الطلاب ، عن السنة الدراسية ١٩٤٧ — ١٩٤٨ :
 أن ٨٢٩ منهم كانوا سنين ، و ٥١٣ من الروم الأرثوذكس ، و ٢٨٦ من البروتستانت ،
 و ١٤٢ من الموارنة ، و ١٣٨ من الروم الكاثوليك ، و ١٢٣ من الشيعة و ١١٩ من الدروز
 و ١٠٢ من الإسرائيليين .

وفهم من الإحصاء المتعلق بجنسيات الطلاب — خلال السنة المذكورة — أن ١٢١٢
 منهم كانوا من خارج لبنان . وكان عدد السوريين ٣٦٢ ، وعدد الفلسطينيين ٣٠٣ ، وعدد
 العراقيين ١٨٦ ، وعدد الأردنيين ٤٣ ، وعدد السعوديين ٢٠ ، وعدد المصريين ١٧ .
 وكان بين الطلاب ٦٥ أميركياً ، و ٦١ بولونياً ، و ٢٨ فرنسياً ، و ٢٤ إيرانياً ، و ٢٢
 إنكليزياً ، و ١٢ تركياً .

وفهم من الإحصاء الذى يبين تطور عدد طلاب الجامعة أن هذا العدد كان سنة ١٨٨٠
 (١٠٨) ، وأصبح سنة ١٩٠٠ (٥٥١) ، وسنة ١٩٢٠ (١٠٠١) ، وسنة ١٩٤٠ (١٩٩٢) ،
 وسنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ (٢٥١٣) .

٤ — موازنة بين الجامعات : : إن الجدول التالى ، يتضمن مقارنة عديدة بين طلاب

الجامعتين ، من حيث الأديان التى ينتسبون إليها .

المسلمون : فى الجامعة الفرنسية ٤٧٩ ، فى الجامعة الأميركية ١٠٧٨

المسيحيون : » » » ٢٦٠٩ ، » » » ١٣٢٦

الإسرائيليون : » » » ٥٤ ، » » » ١٠٢

وإذا حسبتنا النسب المئوية بين هذه الأرقام وبين مجموع الطلاب فى كل من الجامعتين ،
 توصلنا إلى النتائج التالية :

في الجامعة الفرنسية في الجامعة الأميركية

المسامون ١٤٧٪ من المجموع ٤٢٨٪ من المجموع

المسيحيون ٨٣٪ » ٥٢٦٪ »

الإسرائيليون ١٦٪ » ٤٪ »

إن الفرق بين طلاب الجامعتين يظهر بوضوح أكبر ، عندما يحسب عدد الطلاب المنتسبين إلى المذاهب المسيحية المختلفة :

في الجامعة الفرنسية في الجامعة الأميركية

الكاثوليك ٦٤٧٪ من المجموع ١٥٦٪ من المجموع

الأرثوذكس ١٥٨٪ من المجموع ٢٦١٪ »

البروتستانت ٠٥٪ » ١١٪ »

والجدول التالي ، يبين عدد الطلاب الذين ينتسبون إلى مختلف الدول العربية في الجامعتين المذكورتين :

في الجامعة الفرنسية	في الجامعة الأميركية	
٣٢٢٠	٢٥١٣	مجموع الطلاب :
٢٤٤٤	٧٣٠١	اللبنانيون
٤٥٩	٣٦٣	السوريون
٣٠٣	٥٣	الفلسطينيون
٧	١٨٦	العراقيون
١٧	١٧	المصريون
٥	٤٣	الأردنيون
٠	٢٠	السعوديون
٠	١	اليمنيون

٥ — مدرّسة الأديب العليا : تأسست هذه المدرسة العالية — سنة ١٩٤٦ ، على يد وزارة الخارجية الفرنسية — مع موافقة حكومة الجمهورية اللبنانية .

مدة الدراسة فيها سنتان ، تعطى المدرسة في نهاية كل سنة ، شهادة بما درس خلالها .
والطلاب الذين يؤدون فحْصاً إضافياً في فن التربية يعطون وثيقة تشهد على أهليتهم للتعليم
اللغة الفرنسية .

والمدرسة العالية المذكورة على اتصال بكلية الآداب بجامعة ليون وهي تعطى شهادات في
الأدب الفرنسي ، وفي الدراسات الأدبية الكلاسيكية ، وفي الدراسات الفرنسية الحديثة
تعتبرها الجامعة المذكورة .

خلاصة ميزانية المعارف

تنقسم ميزانية وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة في لبنان إلى تسعة فصول ، وينقسم
كل فصل إلى عدة مواد .

فيما يلي خلاصة الميزانية — لسنة ١٩٤٨ — موزعة على الفصول :

لوازم ونفقات إدارية	الرواتب وتوابعها	الفصل
٦٦٤٠٠ ليرة لبنانية	١١٢٥٧٠	١ — الإدارة المركزية
١٠٨٥٠٠	٣٢٩٥٠	٢ — التعليم الثانوي (عن ثلاثة أشهر)
٤٩٩٩٣٠	٣٩٩١١٢٥	٣ — التعليم الابتدائي
٥٤٠٤٧٢	٢٩٣٩٥٩	٤ — التعليم الفني
١١٨٠٠	٢٤٥٨٥	٥ — تعليم الفنون الجميلة
٦٦١٢٠	٢٩٨٤٨	٦ — معهد إصلاح الأحداث
٢٦٦٦٠٠	٨٦٤٣٨	٧ — مديرية الآثار
٢٩١٠٠	٣٥٢٤٤	٨ — دار الكتب
١٠١٧٧٠٠٠	٠٠٠٠٠	٩ — إعانات ومنشورات
٢٧٦٥٩٢٢	٤٦٠٦٧١٩	المجموع

وفيا إلى بنود الفصل الأخير :

٢٤٠ر٠٠٠	ليرة لبنانية	١ — إعانات لمعاهد التعليم الخاصة
» » ٤٨٥ر٠٠٠		٢ — مساعدات ومنح مدرسية
» » ٢٧٨ر٠٠٠		٣ — تشجيع الرياضة البدنية
» » ٣٠ر٠٠٠		٤ — التدريب الرياضي
» » ٣١ر٠٠٠		٥ — الألعاب الأولمبية
» » ٩٣ر٠٠٠		٦ — منشورات
» » ٢٠ر٠٠٠		٧ — تشجيع الفنون الجميلة
» » ١١٧٧ر٠٠٠		مجموع الفصل

وفيا إلى أهم المفردات المدرجة في بند المنشورات :

٢٠ر٠٠٠	ليرة لبنانية	طبع منشورات عربية
» » ٥ر٠٠٠		نشرة التربية والتعليم
» » ٨ر٠٠٠		إتمام طبع دليل المكتبة
» » ٢٥ر٠٠٠		نشرات علمية لمديرية الآثار
» » ١٥ر٠٠٠		طبع خرائط جغرافية للبنان
» » ١٥ر٠٠٠		ترجمة مؤلفات أجنبية تتعلق بتاريخ لبنان ونشرها